

من الرجال من يكتمون بالمجد والرجاهة والفخر ، ومن النساء من لا يفهمن الحياة الا بالزينة والغنى وارتفاح القدر
 أما أنا فلا هذه العملياً تعرفي ولا تلك المواهب نستبينني . شي . واحد تام
 الجال في تدبري وهو ما بشرتك في تركيبه قسم كبير من الفكر وقسم أكبر
 من القلب . شي . واحد . ينه اعجابي وهو ما كان مترفعاً عن الصغائر والدنيا
 هو زهرة نادرة المثال شمس الذكاء والمعرفة تحببها ومياه العواطف العذبة تروجها
 ما أنعس القاب الحساس وما ألتنه لا استحككم الجراح في ثباته !

مذكرات سائح المالني

بنات جزيرة ساموا

جزيرة ساموا الاحدى جزر المحيط الهادي يقصدها المسافرون من سان فرانسيسكو .
 بلغنا هذه الجزيرة ورأينا فيها من الغرائب ما يجبر الالباب ويدعش العقول وانى
 أصرف بالابجاز بنات هذه الجزيرة فأقول :

جلست ذات ليلة على ظهر الباخرة الراسية في مياه ساموا أنلاهي بمطالعة
 كتاب علمي فوصلت مسامعي أصوات غناء مطرب فتركت الكتاب وجعلت اسمع
 لعلني أقف على الجهة الأخرى منها الغناء . وكانت الليلة حالكة السواد وما عتمت
 حتى رأيت زوارق عديدة مستطيلة مخمر عباب البحر وكلما كانت تندنو من الباخرة
 يصبح الغناء واضحاً ثم حل الينا الهواء والحة أزهار عطرة تنعش الالفة وتشرح
 الصدور وما هي الا فترة من الزمان حتى رأينا نحو مائة فتاة صاعدات بكلى سكون
 على سلم الباخرة ويرفقهن بعض الصبيان وثلاث عجائز وعدة رجال ولما صعدوا
 الى الباخرة دنوا منا وصاحونا بدون وجل أو كافة . والقت الغنيات علينا عبارة
 التحية التي يحبي الاهالي بعضهم بها وهي « شالوفا » ومعناها الحرفي أنا أجبتك
 وقالت احدهن لنا أنهن أتبن الينا بأمر ابائهن ليربنا رقص ساموا المعروف عندهم

باسم « سبفا » وكن مرتديات حول نصف جسمهن الانفصل لزلزلاً ، هرة شأ لامعاً
 وأما نصف جسمهن الاعلى البرونزي اللون الجليل فكانت عازياً ولكنه كان مغطى
 تقريباً بأ كابل من الزهور المذكية الرائحة



اولوايا فتاة ساموا بملايس العيد

ونساء هذه الجزيرة قلما يتبرجن ويتزين بالحلي ولكنهن يظفرن الازهار على أشكال بدیعة ويغطين بها اجسامهن أو ببعض الأنوار الصغيرة الحجم وقلما ترى امرأة في الجزيرة في أي وقت من الاوقات غير مزينة جسمها بالأعشاب أو الازهار أو الأعنار وفي أيام الاعياد يزين أيدیهن وأرجلهن وأعتاقهن بالازهار العطرة حتى ان الواحدة منهن تلتصق زهرة على خديها وعلى جانبي فمها وذلك يعطين منظرًا شعريًا بخلب الالباب

والمرأة في جزيرة ساموا مركز سام لا تمتنع به نساء الجزائر الاخرى فمن سن عبادات وقبقات أو حيوانات تحمل الانتقال فجميع الاعمال حتى طهي الطعام يقوم بها الرجال وأما النساء فلهن يشتغلن بالاشغال اليدوية كسج المعصر وعمل السلال والمراوح وما من شابات جميلات فلهن يصرفن أفكارهن الى الاناقة وابتقان الازياء والفتاء والرقص . وقد رأيت مرارًا كثيرة الالهائي يسافرون في الزوارق بمرأ ولم أر امرأة تجذب بل يقوم بالتجذيف الرجال وأما النساء فلهن يجلسن في مقدمة السفينة مكالات باكاليل الازهار ويعنين على أصوات المجاذيف . والرجال في هذه الجزيرة يعبدون الجمال وكل واحد منهم يعتقد ان المرأة زينة حياته وعنوان سعادته ورمز غبطته وانسراحه والمرأة لا تحتجب كساء الشرقيين بل تمتع بالحرية المطلقة والاستقلال التام ، ومن العادات المستحسنة في الجزيرة ان كل قرية تتنذب فتاة وفي الغالب من بنات الفادة والزعماء كندوبة تدافع عنهن وعن حقوقهن . وتسمى بانتم « تاروبو » وفي الاحتفالات الرسمية تقوم باعداد المشروبات الوطنية وتلاحظ ترتيب المائدة وتلعب الدور المهم في الحفلات التمثيلية واليهائي الرافضة . واذا زار البلدة ضيف رفيع التقام فلها استقباله وتقوم بخدمته مع وصيفاتها وتبذل وسعها الترحيب والاحترام به

ثم اننا دعونا زائرانا الى فخر الباخرة وقد أمر الربان باشمال جميع انصايح الكبر باثية ثم جلست الزائرات على الأرض صفوفاً صفوفاً : جلس في الصف الاول الشابات ثم جلس في الصفين الثاني والثالث العجائز والرجال والصبيان ثم ابتدأن

بالرقص وقد اكتسحت أمينا بمنظر يدبغ الحرب منا النفوس حتى ملنا بلاخمر وتصور
 أيها القاري ، أنغام موسيقية منعشة تصدح منبذمة للغناء ونقر الدفوف وخبج ودلال
 وحركات رشيقة صادرة من فتيات بارعات الجمال . بدأت الشابات الرقص وهن
 جالسات بدون شياء أولا ولكنهن لما رأينا الاستحسان الشديد وانصفيق الحاد
 المتواصل تحسن وطفقن يغنين وأبدعن في الحركات المختلفة وتلاعبن يعقول
 الناظرين ثم ركعن وواصلن الرقص . ووقفت الغناء الوسطى هنن واسمها أولولجا
 وهي فتاة هيماء ذات عينين مجلازين بأعمتين ووجه صبور وضاح الحيين وقامت
 بحركات خلافة فتلاعبت بعواطفنا وهزت أوتار قلوبنا ثم وقفت صفراءهن وهي
 فتاة قصيرة مقصوصة شعر الرأس مرة الجسم وراقصت بغنج زائد وقامت بحركات
 مضحكة وثلت دوراً هزلبا فأدخلت السرور الى أفئدتنا واضحكنا كثيراً ثم
 وقفت الغنيات كلهن ومثلن دوراً لطيفاً أكثرن فيه الابتها والغمز وقن بالعباب
 مختلفة مدهشة وقد انتهى الرقص بانصفيق الحاد والحذف الشديد ثم فزع ربان
 السفينة هدبا بمختلفة على هؤلاء الضيوف ، وألقت من مناديل المرفوعة فود من الزجاج
 وتبع وعاب من اللحم المقدد وقطع من المنسوجات المختلفة الالوان . ثم وقف أكبر
 الرجال سنأ وخطب خطبة شكر فيها الزبان على كرمه وهدايه وقال ان احدى
 الغنيات لها صوت رنان تحسن الغناء وهي مستعدة لتشفيف الامماع اذا كنا نريد
 ذلك ، فأجبنا بالابجاب واذا ذلك برزت تلك الفتية وجلست على كرسى وأخذت
 تغني بصوت مطرب رنان ونغم جميل وأنشدت أغنية شهيرة عندهم مطلعها « توفنا
 ماي فيلذنتي » ومعناها « الوداع أيها الحبيب » ثم تارعت وشكت جور الزبان
 وان باخرة رست في المرفأ ونريد أخذ حبيبنا وان فؤادها يكاد ينتلع من الألم
 والحزن وقالت ان حبيبها حزن جداً ومالب اليها ان لا تنساه . ثم غنت دوراً آخر
 يشبه نغمه شيباً تماماً الاغنية الايطالية التي مطلعها « مرغريت ذات الجمال الفتلوز »
 وقد لبثنا على هذه الحفل الى الساعة الثانية بعد منتصف الليل حيث اراد الضيوف
 الانصراف فودعونا وداعا جيلا ودفت الغاتية اولولجا ونزعت من عنقها اكبيلا

من الزهر طوقت به عنق الربان وحذت حذوها سائر الفتيات حيث كانت تخرج
احد أكاليها وتطوق به جيد وجل منامهم نزلوا كلهم الى الزوارق بين أصوات
الحناف والتبليل وساروا الا بلون على شي .

في ساعات الفراغ

مطلوب اليجاد سبع كلمات

(١) اسم جبل

(٢) اسم مدينة عظيمة

(٣) اسم ملك

(٤) فعل ناقص

(٥) اسم حيوان بري

(٦) قائد عربي

(٧) اسم طائر وديع

نم اذا أخذت أول حرف من كل كلمة وجمعتها مرتبة جاء منها اسم كاتب شرقي
فما هي تلك الكلمات ؟ وما هو اسم الكاتب ؟ وما هي أشهر مؤلفاته . وإدارة
الاخاء تقدم كتاباً من مؤلفات الكاتب المذكور كفائز الاول الذي يذكر الاسماء
المحفوظة في الإدارة .